

يعد قصر جبره الأثري أحد المعالم التاريخية الهامة التي تجسد عراقة الماضي وروعة العمارة القديمة، كما يعكس القصر ملامح الحضارة التي ازدهرت في تلك الفترة، فما هي الحكايات التي تحملها جدرانها؟ وما الذي يميز هذا القصر عن غيره من المعالم التاريخية؟ إن قصر جبرة هو معلم تاريخي بارز يقع في شمال شرق محافظة الطائف بمنطقة مكة المكرمة في السعودية، ما يعكس دوره البارز في بداية تأسيس المملكة. وعلى الرغم من عمره الكبير إلا أن القصر كان وما زال شامخاً وشاهداً على الكثير من الأحداث. أهم التفاصيل حول قصر جبره الأثري 636 متر مربع، 500 متر مربع، ويتميز القصر بالنمط المعماري له وبالتصاميم والنقوش وكذلك الآيات القرآنية المحفورة على جدرانها الحجرية، وعند بنائه تم الحرص على أن يكون موقع القصر بعيداً عن السيول الجارفة، وفي إجابة على سؤال من بنى قصر جبرة؟ فقد بناه الوزير عبدالله بن سليمان. كما يتميز القصر بموقعه الفريد وسط المزارع والجدال المائبة على ضفاف وادي وج ووادي العرج الواقعين في محافظة الطائف، محتويات قصر جبرة من الداخل شيد القصر على ربوة عالية، إلى جانب ذلك يوجد بهوًا وقبواً وعدد من الغرف، كما يوجد مدخلًا مزينًا بالزخارف، وفي وسط باحة القصر يوجد نافورة ماء. سبب تسمية قصر جبره الأثري في الحديث عن سبب تسمية القصر بهذا الاسم "جبرة" فإن الاسم يعود إلى جبرة المخزومية؛ وهي زوجة الأمير محمد بن هشام، بناء قصر جبرة بالنسبة للبناء؛ إلى جانب الفنون التقليدية التي كانت شائعة في منطقة الحجاز قديماً. بلغ للقصر أهمية كبيرة حتى أن الملك عبدالعزيز في بدايات تأسيس المملكة استخدمه كمقر له، مما يربط القصر بتاريخ الدولة السعودية الحديثة ودوره كموقع إداري وسياسي خلال تلك الحقبة. كما شهد قصر جبره الأثري العديد من الوقائع التاريخية المهمة التي امتدت من عصر الإسلام الأول وحتى تاريخ المملكة السعودية، وفيما يلي أهم هذه الوقائع: مما يربطه بأحداث تاريخية مبكرة ذات أهمية دينية وسياسية. إن المنطقة المحيطة بالقصر كانت جزءاً من مشروع تاريخي للسيدة زبيدة - زوجة هارون الرشيد - حيث عملت على تحويل مياه المنطقة من آبار وعيون إلى مكة المكرمة لتوفير المياه للحجاج، والمعروف باسم "عين زبيدة" مما يعكس أهمية المنطقة وقرب القصر منها. ينقع قصر جبرة وهل يمكن زيارته؟ على طريق وادي وج، حيث أن القصر بحاجة إلى ترميم، فلا بد من الحذر عند زيارته. حيث يمثل القصر نافذة على حقبة زمنية عريقة تمتزج فيها روعة العمارة الإسلامية بلمسات رومانية وحجازية أصيلة؛ علاوة على ذلك فإن زيارة القصر ستمنح الزوار فرصة للاستمتاع بجمال الطائف الطبيعي وثقافتها الغنية، حيث يمكن دمجه ضمن رحلة شاملة تشمل معالم أخرى مثل سوق عكاظ وعين زبيدة، مما يجعلها تجربة سياحية لا تنسى. وفي الختام تم التعرف على قصر جبره الأثري وهو أحد أهم المعالم التاريخية الواقعة في مدينة الطائف، من حيث محتوياته ومن حيث سبب التسمية، ويوجد فناء خارجي ونافورة،